

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله  
يقدم

## **اليوم الخامس من " سلسلة الطريق إلى القرآن "** (باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : <https://way2allah.com/khotab-item-116.htm>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له هاديا مرشدا، وصلاة وسلاما على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات من رب العالمين إلى يوم الدين، ثم أما بعد

فنسأل في بداية هذا اللقاء بفضل الله سبحانه وتعالى إليه الآيات اللى إننا خرجت بيها من التراويح إمبراح ؟ لو أنا جيت أوقف واحد واحد الوقتى وأقوله إيه الأنوار اللى إننا خرجت بيها إمبراح... هيقولي كام نور خرج بيه ؟ كام آيه خرج بيها ؟ كم شعار قرآني خرج بيه ؟

إمبراح من الآيات اللى أنا حسيت بيها وربنا بيوصف آيات الجنة للمؤمنين فرنا بيوصف ثوابنا، إن شاء الله لما ربنا يتقبل منا يقول إيه "نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ" آل عمران: ١٩٨ الواحد فكر كده يعني إحنا في الجنة هنبقي في ضيافتك يارب ؟! ده أنا لو نزلت في ضيافة واحد غني هيجزلي في مارشال هنا ! مارشال البحر ! مش مارشال المحطة، طب لو نزلت في ضيافة واحد غني أوي أوي ؟ لا هيجزلي في القاهرة فيزاك برامز أو إنتركونتيننتال والا حاجه ! طب لو نزلت في ضيافة رئاسة الجمهورية ؟! جناح في اهليتون ولا الشيراتون ؟! طب لو نزلت في ضيافة ملك الملوك سبحانه وتعالى تخيل يبقي نعيم الجنة، شكله إيه ؟

### حقارة الدنيا

من الآيات الجميلة و الأنوار الجميلة اللى الواحد عاش معاها إمبراح يا جماعة "قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ" النساء: ٧٧ إيه إحنا بندور على إيه ؟ إحنا تعبانين عشان إيه ؟ إحنا مبهدلين نفسنا علشان إيه ؟ عشان الفلوس، عشان الشهرة، عشان الناس تحبنا، عشان صحي ده يقول عليا كلمه حلوة، عشان إيه ؟ إيه الحاجة اللى تستاهل البهدلة اللى إحنا مبهدلين قلوبنا عليها في الدنيا ؟ "قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا" النساء: ٧٧ سبحان ربي !

### نور القرآن

فالقرآن يا جماعة نور على نور، ادخل سورة كدة زى سورة النساء اللى هنتكلم عليها الليلة إن شاء الله، أو النهاردة إن شاء الله هتلاقي آيات الأحكام نور ينورك قلبك، تخرج منها آيات الجهاد نور، تخرج منها آيات الجنة والنار نور، تفضل من نور لنور ومن نور لنور، يفضل قلبك يزيد في النور لغاية ما تخلص السورة وانتا قلبك خلاص في أنوار العرش من شدة النور اللى دخل في قلبك من القرآن، عشان كدة لما ربنا وصف القرآن بيقول إيه ؟ "يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ أَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ" النور: ٣٥ هي في تلت المصباح محتاجة زيت أد إيه عشان تنور ؟ محتاجة خمسة صغيرة خالص، يعني

يا جماعة كل واحد منا إحنا مش محتاجين نفهم القرآن كله علشان نبقى من السابقين إلى الله، لو آية واحدة بس نورها دخل في قلبك إنت ممكن تكون من السابقين إلى الله، يعني "سمية" كان معاها كام آية من آيات القرآن علشان تضحي بنفسها في سبيل الله؟ والا الصحابة والا "بلال" والا "خباب" اللي ضحوا بأنفسهم في سبيل الله كان معاهم كام آية في أول مكة؟! فإحنا يا جماعة لو آية واحدة بس خرجت بيها كل يوم... خرجت بنورها، إن شاء الله ممكن تبقى من السابقين إلى الله سبحانه وتعالى

فمازلنا بنتحدث في مدرسة القرآن، وإحنا لسه في سنه أولى قرآن، والشعار بتاعنا مادام لسه في سنه أولى قرآن... إحنا لسه بينا وبين فجوه كبيرة، لسه عايزين نسد الفجوة ونخطوا إلى القرآن فلسه الشعار بتاعنا "الطريق إلى القرآن"

### جمال وعظمة القرآن

إحنا لسه عايزين نعرف القرآن ده عظيم أد إيه؟ القرآن ده معجزه أد إيه؟ القرآن ده فيه حل مشاكلنا أد إيه؟ القرآن ده لو اترينا عليه قلبياً هنبقي رجاله أد إيه؟ القرآن ده فيه فقه تغير وإصلاح للواقع أد إيه؟ القرآن ده فيه حل مشاكل الوجود والكون أد إيه؟ لسه عايزين نفهم دي، يبقى وصلنا للنقطة الأوليه اللي هيا عند القرآن نبدأ في سنه تانية إن شاء الله اللي هيا "الطريق مع القرآن"

### سورة النساء

السورة اللي هنتكلم عليها بإذن الله سبحانه وتعالى في هذا اللقاء... الحقيقة يا جماعة هي من أصعب الصور إن لم تكن من أصعب بعض الصور على الناس في الاستشعار، سورة النساء فيه ناس كثير أو في الغالب بيقولك هيا سوره صعبة، سورة النساء دي بكي منها رسول الله وبكي منها صحابة رسول الله، وبكي منها السلف رضوان الله عليهم، السلف كانوا لما بيسمعوا قول الله **"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ"** النساء: ٥٦ كانوا يقضوا فيها ليالي من البكاء، واحد بيقول طب هما بيكوا ليه ده ربنا بيقول **"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا"** النساء: ٥٦ إحنا مالنا بالذين كفروا؟ إحنا مش قولنا إن ربنا امبارح خوفنا بعذاب الكافرين في آل عمران وقال **"وَأَنْتُمْ أَوْلَىٰ النَّارِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِمَن كَانَ يَكْفُرُ"** آل عمران: ١٣١ كان ربنا بيقولنا النار دي أنا عملتها للكفرة بس ممكن أدخلكم فيها، وأدوكم من نفس العذاب بتاعهم ذوقاً مؤقتاً، ليه؟ لو أنتم عملتم ما يغضبني عليكم دون إن تتوبوا إليّ، يبقى إذا بكي منها السلف وبكي منها الصحابة رضوان الله عليهم

### قيمة سورة النساء

سيدنا ابن عباس بيقول: **"في سورة النساء ثمن آيات ما منها آية إلا وهي خير مما طلعت عليه الشمس وغربت"** يعني سيدنا ابن عباس قرأ النساء كدة قال فيها ثمن آيات أحسن من الدنيا دي كلها، أنا عايزك الللة واننا بتصلي التروايح وأنتم بتصلوا بجزء تقولي انتا خرجت بكام آية؟ كام آية من اللي انتا سمعتها في النساء تقولي دي خير مما طلعت عليه الشمس وغربت، كام آية في هذه السورة؟

يقولك ثمن آيات من ضمنهم "يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" النساء: ٢٦ ومن ضمنهم "وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا" النساء: ٢٧: ومن ضمنهم "يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا" النساء: ٢٨ ومن ضمنهم "إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا" النساء: ٣١ "إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ" مش هنزني ولا هنسرق ولا نعمل كباير يا جماعة "نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ" النساء: ٣١ إيه الكرم ده يارب ! "وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا" آيات كلها كرم من عند الله سبحانه وتعالى

### كرم الله في الثواب

ومن ضمنها "إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا" النساء: ٤٠ "إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً" حنة حسنة صبغناطه سنتوفة حسنة أد كدة هو "يضاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا" الله يا جماعة إحنا بنشتغل عند ملك بيحاسبك بمثقال الذرة، يعني أنا دلوقتي لو روحت اشتغل عند أي شركة، واشتغلت كويس هيديني ٥٠٠ جنيه ... اللي قالي عليهم، طب اشتغلت كويس أوي هما ٥٠٠ جنيه، طب يعني قصرت سنه هما ٥٠٠ جنيه، إنما إنت مع ربنا مافيش الكلام ده، انتا السنة اللي بتزودها خصوصا في الصلاة مأجور عليها، السنة اللي بتزودها بس في أي عباده من العبادات مأجور عليها الواحد لما استشعر الآيه دي امبارح وهو قاعد في جلسه الضحى، الواحد قال إيه ده يا جماعة ده ؟ الآيه دي لو الواحد فكر فيها قدام كل طاعة مش هيسيب ولا طاعة أبدا "وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا" النساء: ٤٠ افتكرها كدة وانتا رايح تصلي، أو وانتا قاعد جلسة ضحى، افتكرها كدة وانتا رايح تقوم الليل هتلاقي عندك دافع خطير على طاعة الله سبحانه وتعالى

### تأثير الإستماع للقرآن على القلب

بل رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى من سورة النساء، لما سيدنا عبد الله بن مسعود قرأ عليه القرآن ... الرسول صلى الله عليه وسلم اللي قال له اقرأ عليا القرآن، المفروض وانتا بتسمع القرآن في التراويح تحب القرآن أكثر من إنت بتقرأه ... لأنه كأن واحد جايب غسل وقاعد يصب ليك، علشان كدة الناس اللي ما بتخشعش للقرآن اللي بيتقرأ في التراويح ... ده خلل كبير في قلبها يا جماعة، المفروض خشوعك وانتا بتسمع أعلى، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال له : "اقرأ علي القرآن" صحيح فسيدنا عبد الله بن مسعود كان يقرأ عليه "ق"، كان يقرأ عليه "الذاريات"، كان يقرأ عليه أي سورة فيها جنة ونار، ده قرأ النساء، كأن الصحابة يا جماعة كانوا عايشين مع القرآن كله، مافيش فرق بقي بين النساء و ق

### سورة النساء وتأثيرها على قسوة القلب

حتى إذا وصل إلى قول الله "فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا \* يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا" النساء: ٤١: ٤٢ فالتفت عبد الله ابن مسعود إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فإذا عيناه تذرفان، يبقى السورة دي أبكت رسول الله ليه؟ ما هوا خايف علينا، الرسول صلى الله عليه وسلم يشهد علينا، ما هوا لو شهد علينا بالمعاصي اللي إحنا بنعملها، أو شهد على المسلمين اللي كانوا على عهده بالمعاصي اللي هما شافهم اللي بيعملوها... هنروح النار فالرسول صلى الله عليه وسلم بيبيكي من شدة رحمته على هذه الأمة، انتا عندك هذه الرحمة على هذه الأمة؟ عندك على إخوانك وعلى الناس الغير ملتزمة والشباب غير الملتزم؟ يبقى سورة النساء سورة من التربية القلبية، عايزين بقي نوصل لمرحلة أما يبقى عندك قسوة في قلبك تقول إيه؟ أما أروح كدة وافتح سورة النساء عشان الإيمانيات بتاعة قلبي تتجدد، الوقتي انتا طبعا بتسمع سورة النساء، إنت مش عارف هيا بتقول إيه أصلا، ليه؟ لان إحنا يا جماعة لسه مش عايشين مع القرآن، فهندخل في سورة النساء بإذن الله سبحانه وتعالى... قدامنا ٥٠ دقيقة، عايزين نحاول ناخذ فكرة مهمة كدة عن السورة في ٥٠ دقيقة، بس يعني سورة النساء في ٥٠ دقيقة بس؟ طبعا هيبقي إيه الهدف بتاعنا؟ مش كبير أوي يعني مش عايزين نجيبها كلها، إنما عايزين يبقى فيه مدخل في ولو وصلة صغيرة بين قلوبنا وبينها، بس على الأقل لو خرجنا بدي النهاردة يبقى إحنا كسبنا بفضل الله

### سبب التسمية

سورة النساء ليه اسمها سورة النساء؟ كل حاجة في القرآن بحكمة، مافيش سورة جت قبل سورة إلا بحكمة، ولا سورة جت بعد سورة إلا بحكمة، ولا اسم سورة إلا له حكمة، ولا كلمة كان ممكن ليها عشرين مرادف في اللغة كان ممكن يجي ليها مرادف مكانها إلا لحكمة، ولا حرف اتحذف إلا لحكمة، ولا حرف جه زيادة إلا لحكمة، خدوا بالكم ياجماعة ده كلام الله سبحانه وتعالى اللي خلق اللغة وخلق البلاغة، كلام الله سبحانه وتعالى، ليه اسمها سورة النساء؟ إحنا قولنا سورة "البقرة" بتتكلم إزاي نبي المجتمع، و "آل عمران" بتتكلم إزاي المجتمع مايتهدمش، يعني إحنا الوقتي بتتكلم عن البناء، إزاي نبي الدولة؟ فلما تيجي سورة في السور بتاعة بناء الدولة بإسم النساء، كأن ربنا بينبهننا إلى مدى خطورة المرأة في بناء الدولة الإسلامية، أد إيه المرأة دورها خطير!

### دور المرأة في المجتمع

#### ١. في الهدم: التبرج

دورها خطير في إيه بالضبط؟ في البناء بتاع البقرة ولا الهدم بتاع آل عمران؟! خطير في الاتنين، المرأة ممكن تبقى أخطر عنصر بناء وممكن تبقى أخطر عنصر هدم، أخطر عنصر هدم زي ما إحنا شايفين الجامعة الوقتي، الجامعة السنة دي فسفوري! يعني كانت الأول حاجات كدة! الوقتي حاجات مش عارف أصلا إيه الألوان اللي دخلت واللى خارجة دي! أيوة يا جماعة عشان كدة العلمانيين أول حرب عملوها على الاسلام في بداية القرن اللي فات كانت حرب تحت شعار إيه؟ تحرير المرأة، ليه؟ لأن لو خرجت خلاص كل حاجة هتتحصل بعد كدة

عشان كدة إبليس أول حاجة حاول يعملها مع سيدنا آدم ومع سيده حواء "بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا" الأعراف: ٢٢ إن يكشف لهم عوراتهم، إن السوءات تنكشف، إن السوءات بتاعة المرأة تبان للشباب اللي ماشى في الشارع، ليه؟ خلاص إذا ده حصل بدأ منظومة الانهيار تتوالى بسرعة بعد هذا، فدى الخطوة دايمًا اللي ييفكروا عليها، طيب

## ٢. في البناء : التربية

ودور المرأة في البناء دورها خطير جدا، هي سورة البقرة عايزة إيه ؟ سورة البقرة عشان تنطبق عايزة رجاله سياسيين محنكين عارفين إزاي يقيموا الدولة، وسورة آل عمران عشان تنطبق عايزة رجاله يثبتوا ويصمدوا ويضحوا عشان الدين ينتصر وعايزة رجاله قواد عسكريين، طيب الرجاله دول هيبجوا مينين ؟

يبقى إذا عاوزين نساء يربوا الرجاله، يبقى سورة النساء بتتكلم من ضمن مواضيعها عن المرأة إالى هتربى الرجاله اللى هيبنوا الدولة، عشان كدة البنت الحبية اللى بعد ماتتخرج تروح تشتغلى شغلانة ب ٢٠٠ جنيه وفرحانه إن هى بتعمل وليها كيان ! كيان مين يا بنتي؟! اقعدى فى بيتك اقعدى أذى رسالتك، خلفيلك ٣، ٤، ٥ عيال تخرجى للأمة ٥ قنابل نووية أقوى من ... يعنى الشيخ محمد حسان ده مش قنبلة نووية ؟ يا جماعة الشيخ يعقوب ده مش قنبلة نووية ؟ إنتى هتخرجى داعية إلى الله، هتخرجى عالم، خرجى راجل، خرجى أبو بكر، خرجى عمر، خرجى خالد خرجى مصعب، خرجى لنا رجاله، يبقى المرأة لما تقعد فى بيتها

عشان كدة عاوزين النساء اللى معانا الوقتى وإن أى واحدة تسمع هذا الكلام من الوقتى أهلى نفسك لوظيفتك، متشوفيش كتاب عن تربية الأطفال إلا وتجيبيه، هاتى كل القصص بتاعة تربية الأطفال وكل القصص بتاعة الأطفال اقعدى اتدرى فى ولاء أختك الكبيرة وولاد خالاتك وولاد عماتك، اقعدى اتدرى فيهم واتعلمى تربية أطفال فيهم عشان تبقى محترفة التربية عشان عايزينك تخرجى لنا رجاله

## موضوع سورة النساء

طيب سورة النساء بتتكلم عن إيه ؟ سورة النساء يا جماعة خدوا بالكم السور المدنية أساساً فوائدها فكرية، فأنا مش عاوز الناس نتيجة إن السور الأولى فوائدها فكرية تتعب ... لأ ده انت كدة بتبنى دماغك، إنت كدة دماغك دى تبقى دماغ متكلفة بعد ماتفهم القرآن بالفهم ده، هى الدماغ المتكلفه فيها حاجه ولا إيه؟! لأ بالمصطلحات الإيمانية بتاعتنا ملناش دعوة بمصطلحات الشباب !

فسورة النساء بتتكلم عن إزاي المجتمع ميتهدمش بعد ما اتبنى ؟ كيفية تحصين المجتمع من الهدم، طيب مانت قلت لنا آل عمران بتتكلم عن الموضوع ده ! آل عمران يا جماعة بتتكلم عن المشاكل الحادة الفورية اللى ممكن المجتمع فى أسبوع واحد ينهار لو مواجهنهاش، عشان كدة لازم نتوقف من أجلها سورة النساء بتتكلم عن المشاكل اللى على المدى البعيد ممكن تقضى على أى أمة، وهنشوف إزاي مجتمعاتنا نفسها انهارت بسبب إن المشاكل دى من ٥٠ أو ٦٠ سنة، ومحدش واخذ باله منها، فهنبدأ نتكلم فى سورة النساء بإذن الله سبحانه وتعالى

## الإرتباط بين سورتي النساء و البقرة

وقلنا إن سورة النساء تحس إن هى وسورة البقرة نسخة، يعنى هما الاتنين امتداد لبعض، حتى آخر أحكام سورة البقرة أحكام المال والربا والمدائنة والانفاق، وأول أحكام سورة النساء أحكام المال المواريث وإعطاء حقوق بتاعة اليتامى، كأن الاتنين مرتبطين ببعض ، عشان كدة حتى سورة النساء متلاقيش لها مقدمة طويلة، ده هيا آية واحدة بس ربنا

يقول "يَأْيُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" النساء: ١ آية واحدة بعد كده على طول "وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ" النساء: ٢

### العدل

قبل ماندخل في موضوع سورة النساء وإيه العناصر اللي لو اتعملت للأمة دي تبقى محصنة ولا تهدم، عايزين نفخر بديننا، عايزين نفرح بديننا، عايزين نحس بعظمة ديننا، عايزين يا جماعة نشوف أهم محور بيربط بين آيات سورة النساء وهو "العدل"، إزاي إن ديننا ده بيقوم على كلمة العدل؟ سورة النساء بتتكلم على عدل، كلام والله ما في دستور في تاريخ البشرية ولا هيجي دستور في تاريخ البشرية يتكلم عن العدل زى ما اتكلمت عنه سورة النساء، سورة النساء بتقولك لازم الدولة تقوم على العدل في ٤ محاور هما:

١. العدل مع الضعفاء ٢. العدل مع الأعداء ٣. العدل على الأولياء ٤. العدل بإعطاء كل ذي حق حقه

١

### العدل مع الضعفاء

إزاي؟ من أولها "وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ" النساء: ٢ اليتيم الضعيف الغلبان إوعى تظلمه بعد كدة "وَاللِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا" النساء: ٧ فالمرأة لها حق في الوراثة، إوعى تظلم المرأة، يبقى المرأة ضعيفة واليتيم ضعيف

### تكریم الإسلام للمرأة

بعد كدة تلاقي ربنا بيقولك "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا" النساء: ١٩ كان زمان ممكن المرأة لما أبوها يموت مثلا أو زوجها يموت يقوم بيحجي واحد يورثها يعني تبقى ورث من ضمن الفلوس! يعني شوفوا المرأة كانت مهانة أد إيه والاسلام كرمها أد إيه؟ "لَا يَحِلُّ لَكُمْ"، فالمرأة مش عاوزه تتجوز اللي هيورثها ده يتجوزها غصب عن عينها! يورثها زى ما يورث بالضبط المتاع والأرض والبيت والعريية، يورثها ورث فرينا سبحانه وتعالى أقر لها حقها ألا تتزوج بغير رضاها أو بغير إذنها

### نصرة المظلومين واجبة

وقال سبحانه وتعالى "وَمَا لَكُمْ لَأ تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ" النساء: ٧٥ إيه رأيكم في الشعار ده "فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ"؟ إيه رأيكم في الكلمة دي؟ إيه رأيكم لما يبقى شعار كل واحد مننا "فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ"؟ يعني إيه المستضعفين؟ يعني الناس المظلومين في سجون موزمبيق دول مسئوليتي، إزاي يا بني دول كفرة؟ لا أي واحد مظلوم على وجه الأرض أنا رسالتى إن أنا أنصره الإسلام بيقولك "كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ" النساء: ١٣٥ كن قوام بالقسط أي مظلوم رسالتك إن أنت تنصره

وفي مسألة تعدد الزوجات "فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ" النساء: ١٢٩ ربنا بيوصي الراجل إنه ميظلمش لما يعدد الزوجات، بل المستضعفين من النساء واليتامى ربنا بيوصي بهم مرة ثانية في سورة النساء، كإن بيقول خدوا

بالكم أن المرة دى مبعش آية ورا آية، أنا بجيب آية من الأول لأنى بتكلم عن موضوع سورة النساء عموماً  
**"وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ الْأَلْيَانِ لِأَن تُوْثِقَهُنَّ مَا كُتِبَ  
 لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ" النساء: ١٢٧** ربنا بيوصينا  
 بالضعيف إوعى تظلم الضعيف، إوعى على الإطلاق

بل ربنا في سورة النساء لما قال للشباب لو إنت مش لاقى تتجوز روح اتجوز أمة من الإماء، لو خلاص منتش قادر  
 تستحمل وعاوز تتجوز روح اتجوز أمة، أمرك انك انت تؤتيها أجرها بالمعروف، إوعى عشان ضعيفة تستضعفها وإيه  
 كفاية إني رضيت ... لا ليها مهر زى ماحرة لها مهر، يبقى إذا العدل مع الضعفاء

## ٢. العدل مع الأعداء

يعنى إيه العدل مع الأعداء؟ العدل مع الأعداء يا جماعة من المواقف المذهلة في سورة النساء اللي فعلا تذهلك،  
 قول الله سبحانه وتعالى: **"إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا \*  
 وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا \* وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا \*  
 يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا"**  
 النساء: ١٠٥ : ١٠٨ إيه قصة الآيات دى ؟

قصة الآيات دى يا جماعة فعلا تحسسك دينك عظيم أد إيه، روى في سنن الترمذى بسند بعض أهل العلم تكلموا  
 فيه، ولكن القصة منطبقة تماما على الآيات تماما، إن يا جماعة الرسول عليه الصلاة والسلام موجود والأنصار في  
 المدينة واليهود في المدينة، فواحد من الأنصار اتسرق الدرع بتاعته، فقام اتهم فيها واحد من الأنصار تاني فعلا هو  
 اللي سرقها، فالتانى لقي إنه كده إيه هو أنا هتفضح ولا إيه، ففى خفية عن الناس أخذ الدرع وراح رماها وألقاها في  
 بيت أحد اليهود عشان يتهمها فيه، وبعث قومه للرسول عليه الصلاة والسلام يقولوا له يا رسول الله مش إحنا اللي  
 سرقناها ده اللي سرقها فلان الفلانى إحنا عرفناه واكتشفناه، يروح المسلمون بيته يكتشفوا الدرع عنده، فببراً  
 الأنصارى ويؤتم اليهودى ! إيه رأيكم يا جماعة ؟ ده الكلام ده كان سنة كام ؟ ده الكلام ده كان في عز ماليهود كانوا  
 مقطعنا ! الكلام ده في عز الآيات اللي هي في البقرة وآل عمران اللي اليهود نازلين عليها شبهاة ! ونازلين عليها  
 حرب ونزلين علينا خيانة ! فينزل القرآن من فوق سبع سماوات لكي يُبرأ اليهودى ويثبت التهمة على الأنصارى

## عظمة الإسلام في إقامة العدل

يااه إيه ده العدل قيمة عليا في الإسلام لهذه الدرجة؟! يارب ده لو الكلام ده اتقال ... اليهود هيقولوا آه شوفوا بقى  
 المسلمين أهمها دول المسلمين شوية حرامية، العدل فوق كل شىء، يعنى يارب دول الأنصار اللي شايلين الدين  
 ويحاربوا معانا ومستضيفينا في بلدنا، يارب لحسن يزعلوا ... العدل فوق الجميع، يارب دول يهود نبرأ اليهود  
 ونصرهم على المسلم؟! العدل فوق الجميع، شايفين عظمة الإسلام يا جماعة ؟ شايفين العدل مع الأعداء ؟ عشان  
 كدة وربنا بيتكلم عن اليهود ويتكلم عن فطائع اليهود تلاقى ربنا يقول في الشوط ده إيه ؟ **"إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَن تُوَدُّوا  
 الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ؟ لا "وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ**

**إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا** " النساء: ٥٨ كأن ربنا يقولنا حتى لو اليهودى له حق اديهوله، حتى لو اليهودى بيتحاكم مع مسلم انتم الاتنين أمام بعض احكم بالحق حتى لو كان مع اليهودى فتلقى السورة بتقولك إوعى تظلم عدوك... عدوى؟ آه اوعى تظلم عدوك، بل فى آيات المواريث **"من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم"** النساء: ١٢ **"غير مضار"** دى العلماء قالوا فيها إيه؟ قالوا إنه أحياناً بتبقى انت عارف مثلا إن ابن خالة مرأة بنت عم زوج خالتك هيورثنى لو مت، طيب أنا الوقتى عاوز ابنى يورثنى مثلا، يعنى ويبنى وبينه مشاكل و بينى وبينه قطيعة... عدوى، قريبي بس عدوى فأقوم أعمل وصية أو أكتب الميراث بطريقة تضع الورث عليه! فربنا كان يقولك اوعى حتى لو بينك وبين واحد من اقاربك عداوة... اوعى تعمل **أى حاجة فى الميراث يُجرم بها صاحب حق من حقه**، فالسورة بتتكلم عن العدل مع الأعداء

### انصر المظلوم دائما

العنصر الثالث الجميل أوى أوى : نور على نور والله يا جماعة، حاسين بالنور؟ مش حاسين بالنور! طيب هتتحسوا دلوقتى إن شاء الله يا جماعة... شوفوا يا جماعة **"يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقيسط"** النساء: ١٣٥ الآية دى لما الواحد بيقرأها والله يا جماعة احنا اتكلمنا امبارح فى قول الله **"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"** آل عمران : ١٠٤ قلت لكم إن الواحد لما يسمع الآية دى بيكى، لما يحس بالصورة اللى ربنا كان يريدنا فيها والصورة اللى فى الجامعة وفى النوادى دلوقتى والشوارع الآية دى برضه من الآيات اللى بتبكي **"كونوا قوامين بالقيسط"** النساء: ١٣٥ خليكوا ديما أصحاب قضية دفاع عن المظلوم دائما، خليكوا نصراء المستضعفين، يا رب يعنى إيه؟ يعنى يا جماعة من ١٤٠٠ سنة ربنا كان يقولنا إن جمعيات حقوق الإنسان دى احنا اللى نعملها، من ١٤٠٠ سنة كان يقولنا إن منظمة العفو الدولية دى احنا اللى نعملها، من ١٤٠٠ سنة كان يقولنا اعملوا جمعيات وانصروا الناس وروحوا شوفوا أى مظلوم فى وجه الأرض وانصروه فى سبيل الله والمستضعفين

**"كونوا قوامين بالقيسط"** النساء : ١٣٥ كل مظلوم على وجه الأرض قضيتك إنك انت تنصره، ولكن نحن أولى بها منهم ولكن هما اللى أخذوها مننا يا جماعة، الناس دى وصلت للإسلام من دون مايكون فى أيديها القرآن واحنا بين أيدينا القرآن وموصلناش للإسلام! تخيلوا لو احنا اللى كنا عملنا منظمة العفو الدولية واحنا اللى كنا عملنا جمعيات حقوق الإنسان كانت بقت صورة الإسلام ظهرت مشرقة أد إيه

### تدبر القرآن وافهمه

إنما احنا بينا وبين القرآن ألف سنة فجوة ليه؟ لأنه إلى الآن الحرف بعشر حسنات، يا جماعة عاوزين نختم القرآن ١٥٠ مرة فى رمضان، يا بنى افهم القرآن، يا أخى تدبر فى كتاب الله، يا أخى هات تفسير واقعد افهم الدستور اللى ربنا أعطاه لنا، ده الرسم الهندسى اللى ربنا نزلوكل، ده لتبنى به الأمة، إزاي هتبنى الأمة من غيره؟! ولكن يا جماعة لازالت فجوة هائلة بيننا وبين القرآن، لدرجة إن المبادئ التى نتكلم عنها دلوقتى كثير جدا جدا من الناس الملتزمين



فضلا عن غير الملتزمين ! يعني قد يكون أصلا ميعرفهاش ! يعني سورة النساء بتتكلم والله احنا عندنا العدل بقى والمبادئ اللي بتتقال دى ؟ احنا عندنا الكلام الكبير ده ؟ عندنا الكلام الكبير ده وأجمل منه

### ٣. العدل على الأولياء

"كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ \* وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ" النساء: ١٣٥ أبوك فى القفص وكلمة منك تحبسه ... وتنطق عشان الحق أعلى عندك من أبوك، ابنك فى القفص وكلمة منك تحبسه ... وتنطق عشان الحق أعلى عندك من ابنك، تخيلوا معنى حتى لو ابنك أو أبوك أو أمك أو حبيبك ... لا مفيش حبيب فى الحق، العدل فوق كل شيء

قال تعالى فى سورة النساء "مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا" النساء: ٨٥ إيه الشفاعة الحسنة ؟ وإيه الشفاعة السيئة ؟ الشفاعة السيئة يا جماعة : زى الوساطة كده، الرشوة، يعنى أنا راجل معايا مركز، أنا راجل دكتور فى كلية طب وابنى يعنى إيه جاب ٥٥٢% وسفرته البلاد الجديدة دى رومانيا ولا أوكرانيا ورجعلى فى تانية طب، الواد لازم يتعين ! يعنى عيب لما يبقى أبوه دكتور فى الجامعة وميتعينش، هيتزور الورق و يتعين ! المهم يحصل أى حاجة هيتعين يعنى هيتعين ! طب يا بنى ده انت كدة "وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً" النساء: ٨٥ إنت كده أصلا بتتوسط لإبنك فى ظلم واللى يظلم يُظلم ، الشفاعات السيئة اللي عادت منتشرة فى المجتمع دلوقتى ! اللي هى إن واحد ملوش حق فى الحاجة ولأن له واسطة أو وى مايسموا كده له ظهر أو يعنى مكون على حيطه ... يقوم ياخذ الحق اللي مش حقه ! فده "وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا" "النساء: ٨٥" يعنى جزء من الخسارة أو عقوبة الذنب اللي هتعود على من فعل هذه الشفاعة السيئة العدل على الأولياء ... ابنك وأنا دكتور فى الجامعة لا اوعى تعمل له أى حاجة، اوعى تتدخل، طيب أنا رئيس المصلحة الفلانية وابنى ممكن يجى يتعين فى المصلحة اوعى ! اوعى تأكل ابنك فلوس حرام طول عمرك طيب

### ٤. إعطاء كل ذى حق حقه

إزاي ؟ دائما بيبقى فيه فى المجتمع ناس موهوبة، واحد شاعر مثلا بس مش لاقى فرصة إن هو يظهر، واحد مثلا مفكر بس مش لاقى فرصة واحد زكى جدا، يعنى أحد الكتاب المشهورين مات هو فى حادثة داخل بيته وطلع الأول على الجامعة، فكان الثانى ابن دكتور فى الجامعة خدوا الثانى وسابوه ! لعل بعضكم يعرفه اعتزل المجتمع كله واتحبس فى بيته، قعد فى بيته مرضيش يخرج لغاية بعد سنين، يعنى حصل حادثة كده داخل البيت أدت إلى أنه مات فى داخل المنزل، فالموضوع ده يجيب قهر عند الناس

طيب فى سورة النساء إعطاء كل ذى حق حقه ؟ "مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا" النساء: ٨٥ إزاي ؟ أنا الوقتى واحد لى مركز وشفت فيك موهبة معينة، تؤهلك إنك تمسك المركز ده، أشفعلك عشان تحده، نوصل بعض يا جماعة، أوصل اللي أنا شايف إنه جدير إنه يوصل واطلعه على أكتافى عشان ياخذ حقه ... شفاعة حسنة، عشان هو يستحق

إنما لو محصلش الكلام ده شوفوا عواقب الظلم اللي بيحصل فى المجتمع، لو المستضعفين اتظلموا، لو المرأة اتظلمت وملقتش حد يديها حقها، لو اليتامى اتظلموا وطلعوا كتل حقد على المجتمع، لو الضعفاء دول اتظلموا هيقوا إيه؟ هينفجروا فى المجتمع!

طيب لو أصحاب المواهب دول محدوش حقهم، ومحدوش فرصتهم، وعاشوا فى مجتمع ميديش لكل واحد فرصته عشان يظهر، لو هما عاشوا بهذا المنظر، المواهب دى اللي الأمة بتقوم عليها... تخيلوا لو المواهب دول تحولوا من عوامل بناء للأمة إلى عوامل حقد وكراهية على الأمة، احنا بنخسر أد إيه؟!

تخيلوا لو الأعداء معدلناش معاهم فظلمناهم فازدادوا عداوة على عداوة لينا، وحقد على حقد، يبقى إذا عاوزين نقول إن المجتمع اللي إحنا عايشين فيه الوقتى للأسف الشديد! مش بقصد يا جماعة، أنا بقصد إحنا الأفراد، احنا اللي بقينا ظلما يا جماعة

### ظلمة!

دلوقتى دكتور الجامعة لازم يتعين ابنه! لازم هى كده الوقتى! فى القرى مفيش حاجة اسمها بنت تورث! يعنى إيه تورث! لا البنات ميورثوش الوقتى فى القرى! اليتيم يتاكل حقه على طول! لو عمه ولا خاله وصى عليه انتهت خلاص! اليتيم هيتاكل حقه والعياذ بالله!

الوقتى المرأة لما بتطلق بتبهدل طول حياتها، عشان الرجل لا يتقى الله فى إنه يعطيها حقوقها! مش مهم يديها الحقوق بتاعتها! الوقتى الفقير... الغنى مبيطلعش زكاة! حق الفقير يا أخى، مبيطلعش زكاة! الحقوق مضاعة فى هذا المجتمع! الحقوق اللي إحنا علينا احنا مضيعينها فى هذا المجتمع، فأنى ينصر الله هذا المجتمع؟ مينصروش عشان كده الآية إالى ربنا قال عليها "مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْبِلًا" النساء: ٨٥

الآية اللي بعدها إيه؟ "وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا" النساء: ٨٦ يعنى إيه؟ هو تحية الإسلام إيه؟ السلام عليكم... السلام، يبقى ربنا بيقولنا يبقى فيه سلام إجتماعى داخل المجتمع، الآية اللي قبلها الشفاعة السيئة، اللي هو الظلم داخل المجتمع، كأن ربنا بيقولنا إن لو العدل راح السلام هيروح، البلطجة تنتشر! ماهوا الفقير ده محدش حقه هيعمل إيه؟ والعياذ بالله بيوت السوء تنتشر، أخذ الحق بالذراع ينتشر، خلاص بقى ماعدش فيه أمن داخل فى المجتمع، ليه؟ لأن معدش فيه عدل فى هذا المجتمع، يبقى إذا السورة بتتكلم عن العدل

### تحصين المجتمع

طيب انت قلت إن السورة تكلمنا الموضوع الأساسى بتاعها، الخورى بتاعها، إزاي نحصن المجتمع ضد الهدم هنقول يا جماعة إزاي نحصن المجتمع ضد الهدم، أول مالسورة بدأت قالت إيه؟ "وَأَتُوا آلِيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا" النساء: ٢ "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا

**يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا** النساء: ١٠ اوعى تأكل مال اليتيم، طيب و إيه كمان ؟ **"لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا"** النساء: ٧ **"يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ"** النساء: ١١ كل واحد له نصيبه في شرع ربنا، يبقى حكم الورث، اوعى تاكل الورث على حد، واوعى تأكل مال اليتيم... النقطة دى هنعديها ونشرحها لما نبقي نقول النقطة الثانية والنقطة الثانية في قول الله **"وَاللَّائِي يَأْتِيَنَّ أَلْفَاحِشَةً مِنْ نِسَائِكُمْ"** النساء: ١٥ بعد ما آيات المواريث مايتخلص **"فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا"** النساء: ١٥ يعني ربنا بيكلمنا عن آيات أكل المال بغير حق، وآيات الزنى اللي هي فتنة النساء ، كإن ربنا من أول السورة بيقولنا خدوا بالكم **إن أخطر فتنتين يتهدم المجتمع بسببهم : فتنة المال وفتنة النساء** خدتوا بالكم من الرسالة ؟ يبقى من أولها ربنا بيقولنا

### الأنس في الجنة والوحدة في النار !

علشان كدة بعد آيات المواريث واليتامى ربنا قال إيه ؟ **"تِلْكَ خُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ"** النساء : ١٣ إيه ؟ **"تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ"** إيه ؟ **"خَالِدِينَ فِيهَا"** النساء : ١٣ يبقى ربنا قال خالدين فيها مع الجنة، الآية اللي بعدها **"وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا"** النساء : ١٤ إيه ؟ **"خَالِدًا فِيهَا"** النساء : ١٤ يبقى مع النار صيغة المفرد ومع الجنة صيغة الجمع، كإن ربنا بيقولك إن من نعيم أهل الجنة اللي هيسمعوا كلامي إن أنا هبعشهم في إيه ؟ وسط حياة اجتماعية، ووسط جو حب، ووسط جو ألفة... ووسط ووسط ! إنما التاني في النار من ضمن عذاب أهل النار أن يغلق عليهم سجون من نار وتواييت من نار، فيظن ألا أحد في النار يعذب غيره، عذاب الوحدة إن هو يعذب عذاب يظن أنه لم يعد أحد في النار والعياذ بالله مخلد فيها إلا هو

### تب بسرعة

طب بعد آيات فتنة النساء ربنا قال إيه ؟ **"إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ"** النساء : ١٧ هو عمل سوء واحد بس يعني حاجه كده إيه، وبعد كده تاب بسرعة يعني ماطولش في طريق المعصية **"وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ"** النساء : ١٨ اللي طول **"حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ"** النساء : ١٨ آخر عمرة خالص مش من قريب **"قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ"** النساء : ١٨ كأن ربنا بيقولك اوعى تطول في طريق المعصية، لو **طولت في طريق المعصية هيطمس على قلبك لغاية لحظة الموت**، تيجي تنطق بكلمه التوبة ماتعرفش تنطقها، تيجي تقول يارب تبت إليك ربنا لا يتقبل توبة البعيد والعياذ بالله... ربنا يتقبل توبتنا إليه اللهم آمين يارب يبقى ربنا جاب ترهيب شديد بعد آيات فتنة المال، وترهيب بعد آيات فتنة النساء، وافتتح بيهم السورة علشان يقولك أول عنصرين في هدم المجتمع فتنة المال وفتنة النساء، يعني لا إحنا طلاب مال ولا إحنا طلاب شهوات إحنا طلاب إيه ياجماعه ؟ طلاب إيه ؟ عايز اسمع... إيه ؟ طلاب جنة، إحنا طلاب جنة، مقصدك في حياتك كله أن تصل إلى جنة الله سبحانه وتعالى

## حقوق المرأة

الآية التي بعد كدة على طول "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا" النساء : ١٩ إيه حكاية "تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا"؟ زي ما قولنا إن واحدة مش عايزة تتجوز فلان، ولكن لأنه له سُلطه إنه يورثها بتقاليد الجاهلية الغبية يقوم يورثها ويجوزها ! طب هي مش عيزاه ! بس اتجوزها غصب عنها ! "وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ" النساء : ١٩ ده واحد كاره مراته مش هيا كارهه جوزها، هو كاره مراته وعليه مؤخر صداق ٥٠ ألف جنيه مثلاً فعايز يطلقها ومش عارف، يقعد يطلع عينيها علشان في الآخر تقوله زي ما بيقولوا كدة ابريني وخلص وأنا مش عايزه منك حاجه

يبقى هنا انتقلنا إلى نقطه جديدة وهي نقطه الأسرة، إن هدم الأسرة - نواة المجتمع - تالت عنصر في عناصر هدم المجتمع، علشان كدة الشوط ده كله ربنا بعد ما اتكلم على حنة الزوج اللي بيكره مراته والمرأة اللي بتكره زوجها، وربنا بيقولنا "فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا" النساء : ١٩

"وَأَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا" النساء : ٢٠ ما انتاش طابقها خلاص ومش قادر تستحملها "وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا" اديتها مليون جنيه مهر "فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا \* وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا" النساء : ٢٠ : ٢١ خلق الوفاء وخلق حفظ العهد

يبقى إذا ده بداية اللي هو لما تكون مشاكل في الأسرة، بعد كدة ربنا كلما كشباب "وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ" النساء : ٢٢ يبقى ده محرمه ولا تنكح أمك ولا أختك ولا بنتك ولا ولا، دول يبقى المحرمات من النساء، اختيار الزوجة، وبعد كده قدامك المحصنات من النساء، هتختار مين اللي انتا هتؤتيها مهرها؟ هتؤتيها أجرها محصن غير مسافح، طب افرض مانيش عارف، يا رب خلاص ماعيش ٢٠ ألف جنيه ثمن مهر الحرة قدامك الإماء "مِنْ فَتَيَاتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ" النساء : ٢٥ اختار أمه مؤمنة، الله اعلم بإيمانها، اختار أمه مؤمنة، طبعا هذا الموضوع ماعدش متاح في هذه الأيام، ولكن كان أيامها متاح عندهم، اختار أمة مؤمنة تتزوجها، ولكن تؤتيها أجرها بالمعروف

## اختار زوجتك عفيفة

"مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَحْدَانٍ" النساء : ٢٥ يعني إيه "ولا متخذات أحدان" يا جماعة؟ الحدن الصاحب... بس الصاحب الحميم أوي، اللي هما بيعتوا لبعض مسدات ! والمذكرات وقفين ثلاث أربع ساعات في الجامعة ! وممكن يتصل مامتها ترد أنا عايز فلانة ! ده الحدن يا جماعة اللي هو الصاحب، اللي من النوع ده ما تتجوزش منه، ربنا بيقولك كدة، اللي من النوع ده أوعى تقرب منها، لا تقولي ده من جوة كويسه، النوع ده مايتقربش منه خالص، اللي هيا عادي خالص معاها العلاقات الطبيعية مع الطرف الآخر ! فربنا بيقولك إزاي تختار زوجتك، تختارها إزاي؟

## صفات الزوجة الصالحة

بعد كدة ربنا بيقول إيه ؟ **"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ"** النساء : ٣٤ الآية دي من أخطر الآيات اللي بتقي انهيار الأسرة بعد ما تقوم **"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ"** النساء : ٣٤ لازم تقوم بالقوامة بتاعتك **"فَالصَّالِحَاتُ"** النساء : ٣٤ صفتين **"قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ"** النساء : ٣٤ أنا عايز الشباب يا جماعة من الكلمتين دول يعرفوا لما تروح تنقي زوجة تنقي زوجة شكلها إيه ؟ ١. **"قَانِتَاتٌ"** يعني مطيعات، طب يارب كنت قلت مطيعات لا القاننة اللي بتطيع أمرك، وهيا بتحبك اللي بتطيع أمرك بسماحه نفس، إنما المطيعة ممكن بتطيع أمرك خوف منك، يبقى أول حاجة صفة الطاعة

٢. **"حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ"** النساء : ٣٤ إيه هو الغيب ؟ أي حاجة مقفول عليها باب البيت غيب، أنا بأكل مرآتي إيه ؟ غيب، أنا جبتلها هدوم ولا لأ ؟ غيب، أنا بديها مصروف قد إيه ؟ غيب، الجماع اللي ما بين الزوجة والزوج غيب، كل ده غيب، أي حاجة جوه البيت سر ما تخرجش بره البيت، طب لو الست خرجت الأسرار بتاعت البيت بره ؟ يبقى معناها أنها مش راضية بعيشتها فبتشكي للي بره، يبقى معناها عدم القناعة

يبقى كإن ربنا قال لك **الصالحات فيهم صفتين، الطاعة والقناعة**، مش الجمال... لأ... الطاعة، لما تقولها اعلمي كذا حاضر، ماتعمليش كذا حاضر، مافيش نزول النهارده حاضر، من غير تعنت منك طبعاً، ولكن صفة الطاعة وصفة القناعة

لو سألنا أى واحد من آباءنا الفضلاء اللي قعدين معانا الوقتي... إيه أخطر صفة اللي بقى بقاله ٢٠ أو ٣٠ سنة جواز إيه أخطر صفة تسعد الزوج مع الزوجة ؟ يقولك الطاعة فوراً، كله هيجمع على نفس الكلمة **"فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ"** النساء : ٣٤ يبقى إذاً لما يكون الزوج ماسك القوامة، والزوجة مطيعة وقنوعة ... **البيت يقوم**، يبقى الشوط ده الأسرة

### تعدد مواضع سورة النساء

بعد كدة هندخل في نقطة من أخطر النقاط، ٢١ صفحة عن عنصر واحد من عناصر هدم المجتمع، عارفين هو إيه يا جماعة ؟ اللي قرأ سورة النساء هيجي الوقتي يقولي أنا تهمت، ألاقى شوية آيات منافقين، لما أبدأ أركز معاها وأعيش معاها ألاقى نفسي دخلت في آيات قتال وجهاد، لما أبدأ أعيش معاها وأركز معاها، ألاقى نفسي فجأة بتكلم عن إن إحنا لازم نبقي مطيعين لله ورسوله، ولما ربنا يأمرنا بأمر ننفذه الطاعة، آجي أركز ألاقى نفسي دخلت في أحكام تتعلق بالمرأة وتتعلق بالأسرة، آجي أركز في الموضوع ده ألاقى نفسي القرآن بيتكلم عن اليهود، آجي أركز في آيات اليهود ألاقى نفسي رجعت تاني لآيات المنافقين، ومن المنافقين للطاعة، ومن الطاعة لليهود ومن اليهود، التوليفة دي ٢١ صفحة

### التوليفة الحماسية

إيه فكره التوليفة دي ؟ دي اسمها الحماسية، الحماسية دي هتلاقوها في ٣ سور، يعني الكلمة اللي أنا هقولها دي هتفهكم ترابط ٣ سور، ترابط النساء وترابط الأحزاب وترابط النور ومن اللطائف العجيبة إن سيدنا عمر بن الخطاب أمر بتعلم الثلاث سور دول بالذات، فإيه العلاقة بين الخمسة دول يا جماعة ؟

### الفرق بين اليهود والنصارى

أعدى أعداء لنا هم مين ؟ اليهود، عندنا عداء اليهود، وعندنا عداء النصارى، والاثنين المذكورين في السورة، ولكن إيه الفرق بين اليهود والنصارى ؟ عارفين البكتريا وعارفين الفيروس ؟ عارفين ؟ إيه الفرق بين البكتريا والفيروس ؟ البكتريا بتطفش، إزاي ؟ تقوم داخله الجسم من أي ثغرة مفتوحة، وتقوم داخله الدم، يقوم الجسم يطلع كرات دم بيضا، تحصل معركة ينتج عنها قتل البكتريا، والصديد اللي يبقى موجود في الجروح ده بسبب قتل هذه البكتريا، وبسبب هذه آثار هذه المعركة، يبقى البكتريا دي ده الأسلوب بتاعها

الفيروس بقي ده مش أسلوبه، الفيروس ده أسلوبه ذكي جدا، الفيروس ده مايدخلش ولا يهاجم ولا يعمل الكلام ده خالص، ده يبجي على الخلية من بره ويقوم حاقن فيها السم بتاعه، يقوم يحدد الخلية تحت أمره، يبقى جند حد يشتغل مكانه مااشتغلش هو، تقوم الخلية تقعد تنتج ملايين النسخ من هذا الفيروس علشان يدخلوا يدمروا الجسم خدوا بالكوا الفرق بين البكتريا والفيروس، أهو ده الفرق بين اليهود والنصارى، النصارى عاملين زي البكتريا يقوموا هاجمين كده، الحرب الصليبية الأولى والثانية والثالثة هما أسلوبهم كدة، تعالوا أما نضرب أفغانستان، نضرب العراق، الأسلوب بتاعهم كدة طول عمرهم أنه يقوم هاجم، وبعد كدة تقوم المعركة وبإذن الله يندحروا بعد هذا

### شغل اليهود

إنما اليهود دول بقي دماغ "وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ" الدخان : ٣٢ ناس دماغ الناس دي لو كانت شالت الدين كان زمان ال ٦ مليار اللي على وجه الكرة الأرضية مسلمين الوقتي، إنما إحنا لما شلناه إحنا عالم خيبيانه، الناس دي دماغ فعلا، فاليهود مايعملش كدة، اليهود ينقى ناس من جوة الدولة اللي عايز يهدمها ينقى ناس من جوة الدولة اللي عايز يهدمها يجندهم بعد ما يسمم فكرهم بأفكاره، عشان هما اللي هيهدمه مكانه **اليهود بيجنندوا مين ؟ المنافقين !** زي ماكدة حلف الكفار دخل في أفغانستان على أكتاف تحالف الشمال مثلا، يبقى مايدخلوش إلا على أكتاف حد، الحمار اللي اليهود بيدخله أي دولة على أكتافه المنافقين العلمانيين بتوع الأيام دي، اللي هو اليهودي يسموهم دماغهم وهما اللي ينشروا السموم دي في المجتمع ، يبقى كده أو عنصريين... فهنا العلاقة بين اليهود والمنافقين ؟

اليهود عايزين المنافقين يعملوا إيه ؟ اليهود دول يجماعه نسخة من الشيطان نسخة كربون كدة من الشيطان ! الشيطان يهدم الإسلام من خلال إيه ؟! إن المرأة إذا خرجت من بيتها حصل إيه ؟ استشرفها الشيطان يقوم واقف

كدة إيه هيا طلعت ياله اشتغل بقي ! خلاص الحاجة اللي انتا هتتووظ بها المجتمع كله طلعت ! خلاص اشتغل بقي !  
إجري بقي ! افتن وزينها للشباب و و و ! يبقى إذاً أول عنصر الشيطان بيهدم بيه المجتمع الإسلامي المرأة

### إفساد الأسرة والطلاق

ثاني عنصر الشيطان بيهدم بيه الإسلام إيه ؟ الشيطان عرشه على الماء ويجي الشياطين الصغيرة اللي قاعدة يعني تشتغل على الناس، تقوم رايحاله آخر اليوم إنتا عملت إيه ؟ ده أنا خليت واحد زنيت ... كاتك خيبة ! وانتا عملت إيه ؟ ده أنا خليت واحد سرقت ... ده انتا أخيب منه ! وأنتا عملت إيه ؟ أنا قطعت ما بين راجل ومرآته ... تعالى يا حبيبي ده انتا الإبليلس ! ده انتا ابني بحق وحققي ! تعالى ادنوا مني واقترب مني ! انتا اللي فاهم فعلا الإسلام يتهدم إزاي ! ما اللي سرق ده هيرجع يندم بليل ويبكي ويعيش حياته كلها راهب وعابد لله

إنما اللي تقطع ما بينه وبين مرآته ... ده هو هيشرد ومرآته هتشرد، ده هما كانوا مجوزين، هيقضي شهوته فين؟! وهيا هتعمل إيه؟! قبلتين موقوتين في المجتمع ! والعيال هيتشردوا ... مش هيطلع رجاله في المجتمع ! يبقى الشيطان بيهدم المجتمع الإسلامي من خلال إفساد المرأة وإفساد الأسرة، أهو ده فكر اليهود يا جماعة، اليهود بيستغلوا المنافقين من أجل إفساد المرأة وإفساد الأسرة، إفساد المرأة زي مؤتمرات المرأة كدة اللي قاعدين يعملوها كل شوية، إفساد الأسرة زي مؤتمرات النسل ، وزى حاجات كتير بيعملوها لا تحصى، يبقى إذاً اليهود أول عنصر في الحماسية، بيوجدوا المنافقين من أجل هدم المرأة والأسرة، يبقى كده ٣ عناصر في الحماسية بنلاقي أحكام اليهود وآيات المنافقين، وبنلاقي أحكام المرأة والأسرة

طيب دلوقتي لما الأسرة تنهدم والمرأة تبوظ، المرأة باظت الجامعة باظت ، عليه العوض في الشباب ! ممكن تلاقي قدامك عشرة شباب جوه في الدروس، وخمسين ألف شاب بره في الشارع ! يبقى إذاً لما المرأة باظت الجيل الموجود من الرجالة باظ ! يبقى إذاً لما الأسرة باظت البنت اللي كل حياتها المنكير ومش عارف إيه دي لما هتجوز هتربي عيالها على إيه؟! دي مش هتعرف تربيههم على أي حاجة ! هيطلع الجيل الثاني بايظ ! والجيل الثاني لو باظ على الأقل هيربي جيل بايظ ! يبقى دمروا ثلاث أجيال في الأمة الإسلامية !

يبقى إذاً لما حتطلع الأجيال متبعة هواها لن تتبع أمر الله ولن تطيع أمر الله بل ستطيع هواها، فتيجي من هنا آيات الطاعة، ولو اتبعوا هواهم جهاد إيه بقي ! تروح تقول للشباب دلوقتي تجاهد ! يقولك جهاد إيه يا ابني ! إحنا عارفين نجاهد نفسنا ! هاتلى لبانه أقعد أمص فيها وأجاهد نفسي ! وأنا قاعد أمص فيها ولا حاجة ! أجاهد إيه ! خلاص ماعدش فيه جهاد !

### استعد دائما

عشان كدة عايزين نقضي على اليهود والمنافقين، نحسن المجتمع ضدهم، نربي المجتمع على الجهاد وعلى الطاعة، إيه الطاعة دي ؟ علشان نفهم يعني إيه طاعة ؟ الطاعة يا جماعة إن تكون نية، يعني إنت مش مواطن إنتا جندي في كتية الإسلام، أول ما تؤمر تقول حاضر أنا مستعد

علشان كدة من اللطائف... الجمعية بتاعة أخوه التبليغ، الحاجات الجميلة اللي فيها إن أخوه التبليغ دايمًا يقولك إيه؟ الكلمة يعني اللي شافهم في دعوتهم تلاقي الواحد يقول إيه؟ إحنا يا جماعة هنروح ندعوا فلان، مستعدين إن إحنا نروح ندعوه؟ يقوموا يقولوا إيه؟ مستعدين إن شاء الله، فالواحد قعد يفكر يعني إيه مستعدين؟ مستعدين؟ فسألت واحد منهم يعني إيه مستعدين؟ قال أصل أنا الوقي أنا أكلف تكليف أنا عارف أنا هنفذه أمته مثلاً بكرة العصر، وهنفذه أمته وفين وهرجع أمته، هيجي وقت من الأوقات هيطلب مني حاجات أنا مش مستعد لها، فهنصحي الصبح المهدي طلع في السعودية، أو المهدي طلع فين قموا روحوا بايعوه على الجهاد، طب أنا الوقي مش جاهز، يبقى لما أربي نفسي دايمًا مُستعدين.. مُستعدين، لما يجي التكاليف الفورية من الله هبقي إيه، مُستيقظ ومُستعد فعلاً... هي دي الجندية، انك تتعلم إننا مُستعد يارب أنفذ أمرك في أي وقت، أنا تحت أمرك يا رب، زي مايقولوا تحت الأمر وتحت المشورة... أنا تحت الأمر وتحت الطلب، يبقى دي الخمس عناصر اللي احنا هنلاقيهم في سورة النساء

### آيات المنافقين

"إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالٍ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا" النساء: ١٤٢ "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ نَصِيرًا" النساء: ١٤٥

### آيات القتال

"فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا \* وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنَ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنَ لَدُنْكَ نَصِيرًا \* الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ" النساء: ٧٤: ٧٦

آيات الطاعة والجندية لأمر الله

"وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا \* فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ" النساء: ٦٤: ٦٥ إسمعوا أوامر الدين وأوامر الشرع "ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" النساء: ٦٥

"وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ" النساء: ٦٦ تخيل كدة ربنا كلفك بالتكليف ده "أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا" النساء: ٦٦ كل ماتنفذ أمر من أوامر ربنا رسوخك في الدين يزيد أكثر، عايز تثبت على أمر ربنا؟ طبق كل أمر بتسمعه، عايز تثبت على دين ربنا إحترف دين الله سبحانه وتعالى "لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا \* وَإِذَا لَا تَأْمِنُنَّهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا \* وَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا \* وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا \* ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا" النساء: ٦٦: ٧٠



يبقي هتلاقوا ياجماعه واحد وعشرين صفحة تدخل من النفاق على الجهاد وتدخل من الجهاد على قتال اليهود وتدخل من اليهود على الطاعة ماتقولش الكلام ده ليه بقي وأحكام النساء والمرأه ماتقولش ليه ؟ الخمسة دول منظومة مترابطة مع بعضها، إذا قدرنا إننا نفهما بإذن الله سبحانه وتعالى هنعصن المجتمع من أخطر سبب من أسباب هدمه، وهو إيه ؟ الأعداء الحاقدة

يبقي إحنا في الكلام اللي إحنا قلناه دلوقتي ده استخلصنا يا جماعة أسباب هدم المجتمع الإسلامي، الأسباب اللي على النفس الطويل بتهدمه... فتنة المال، فتنة النساء، هدم الأسرة، الأعداء الحاقدة، الظلم على الأعداء أو مع الأعداء، أو على الأولياء، الوسطه والمحسوبية والرشوة، أو عدم إعطاء كل ذي حق حقه

### الحدود حصانة للمجتمع

الحاجة الأخراية من حصانة المجتمع من الهدم هيا إيه ؟ الفئات الفردية اللي بتهدم المجتمع من غير ما احنا نحس يعني مثلا القتال **"وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَبِجْرَآئِهِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا"** النساء: ٩٣ الناس دي ربنا شرع ليها الحدود ليه ؟ كلمه الحدود يعني أقف عند حدك، انتا كده هتتعددي ضررك من نفسك إلى هدم المجتمع، فهنا لازم يقف عند حده، علشان يطبق عليه حد الله سبحانه وتعالى، فدي لو انتا قرأت السورة من أولها لأخرها إن شاء الله وأنتا في دماغك فكرة حصانة المجتمع من أسباب الهدم، ٩٥% من الآيات هتلاقي نفسك فاهمها في قمة الوضوح

### عظمة الإسلام بآيات الأحكام

طيب النقاط الختامية في كلمه اليوم بإذن الله، يعني سورة النساء دي ماينفesch أحس بيها إيمانيا كدة ؟ أنا عايز أحس كده إيمانيا بسورة النساء، يا جماعة الناس وهيا واقفة في آيات الأحكام بتبقي واقفة كدة ! هو واقف كدة مستني أي آيه تيجي عن الجنة والنار كدة يسخن معاها ! يا جماعة الآيات دي... آيات الأحكام دي من معجزات الإسلام، آيات الأحكام دي تحس إن الواحد وهو بيقرأ الآيات دي منبهر منبهر فعلا بتبينلك أد إيه ديننا عظيم، وأد إيه ربنا حكيم، وأد إيه ربنا عليم، وأد إيه ربنا رحيم

الآيات الأحكام دي لما الواحد بيقرأها تحس إنك دخلت في المدينة الفاضلة والله، أخلاق إيه الأخلاق دي ! **"وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا"** النساء: ٨ إيه الأخلاق دي **"فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُنَّ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا"** النساء : ١٩

وفي سورة البقرة في الطلاق **"وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ"** البقرة: ٢٣٧ وفي آيات الطلاق **"سَرَّخُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ"** البقرة: ٢٣١ وفي آيات الطلاق **"أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ"** البقرة: ٢٢٩ إيه الأخلاق دي ! إيه الأخلاق الجميلة دي حتى ساعة الطلاق اللي كله بيمسك في بعضه ! تلاقي إن الأخلاق هيا اللي بتحكّم المجتمع، أحكام مليانه أخلاقيات، تحس دينك مليان أخلاق أد إيه، وتحس دينك مُعجزة أد إيه، يعني تلاقي ربنا يقول **"وَأَبْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ"** النساء: ٩ في القانون يقولك لا مش لو بلغ النكاح، مش لما يجي يجوز... لو بلغ سن الرُشد، طب إيه الفرق إيه الدقة في لفظ القرآن ؟

أصل إلوقتي واحد يتيم يعني عاش محروم من حاجات كثير، فجأة وهو عنده واحد وعشرين سنة لقي في أيده مليون جنيه... وهو مش مجوز ولا منجب ولا شايل مسئولية! ممكن ينحرف ولا لأ؟ ممكن بكل سهولة، إنما لو تزامن تسلمه ماله مع شيله لمسئولية الزواج والإنجاب والأسرة، وإنه لازم يفتح مشروع عشان يصرف على أسرته، لن ينحرف في هذه اللحظة.. ليه؟ لأنه أول ما جاتله فلوس جاتله وهو حاسس بالمسئولية فتحس إنها كلمات صغيرة ولكن لها دلالة عميقة جداً

### حكمة القرآن في ميراث المرأة

"لِلذَّكَرِ مِثْلُ مِثْلِ الْأُنثَيَيْنِ" النساء: ١٠١ إيه الظلم بتاع المرأة ده!.. ظلم إيه يا ابني؟ إنت ما تجيش تبص للحكم من وجهة نظر فردية بص للنظام الإسلامي ككل، المرأة دي لا مطلوب منها تصرف على عيالها، المرأة يا جماعة لو صرفت مليون على عيالها صدقة.. عند الله صدقة، لو صرفت على جوزها مليون صدقة، المرأة ملهاش إنها تصرف على ولادها ولا على جوزها ولا على إخوانها ولا على أبوها ولا عليها أي مسئولية مادية، الرجل ملزم إنه يصرف على مراته وملزم إنه يصرف على أولاده وملزم إنه يصرف على أبوه وأمه لما يكبروا، وملزم إنه يصرف على أخواته، ملزم إنه يصرف على كل دول، يبقى إذا مسئولية الرجل المادية أضعاف مسئولية المرأة المادية.. يعني كمان ده كده النص ثم مش كل الحالات المرأة بتأخذ النص، في حالات المرأة بتأخذ أد، وفي حالات المرأة بتأخذ أكثر من الرجل ولكن ده في حالة لو إخوانه والأب، إيه؟ والأب مات فالمرأة بتأخذ نصف الذكر، إذا أحكام الإسلام كلها لها حكمة وكلها مليانة رحمة وكلها فيها دقة، يعني تخيلوا مثلاً لو حصل في البلد أزمة مرور طاحنة.. أزمة مرور هائلة والعربية بتاعتك واقفه ساعتين في الإشارة، فقام جاي واحد عمل قانون مرور ومشروع مرور خلى السيولة المرورية أحسن ما تكون.. هنقول عليه عبقرى أد إيه! وحكيم أد إيه! وعليم أد إيه! أهو يا جماعة كل آية من آيات الأحكام بتحل مشكلة

### قاتلة في المجتمع

### المفاتيح الإيمانية للآيات القرآنية

ده إحنا وإحنا بنسمع آيات الأحكام زي الأخ إلي كان بيسمع آيات المواثيق، وبينهنه في البكاء في الجمعية الشرعية... ليه؟ هو ببص لما وراء آيات الأحكام من الحكمة، فمش كل الإيمانيات ان انا أعيش مع الجنة والنار.. لا يا جماعة، من ضمن الإيمانيات إننا أحس بعظمة الإسلام، يجي في قلبي عظمة ديني، من ضمن الإيمانيات في آيات الجهاد إننا أحس بمسئوليتي نحو أسرة بيتي والغيرة على حرمت الله طب علشان أحس بآيات قصص الأنبياء ان انا أحس بالخوف على الناس من النار، طب علشان أحس بآيات بعظمة الله، ان انا أحس بمعرفة الله، طب علشان أحس بآيات الجنة والنار.. ان انا يبقى عندي شوق للجنة، يعني كل نوع من آيات القرآن له مفتاح إيماني من مفاتيحه، سورة النساء مفتاحها إنك تبقى حاسس بعظمة الإسلام والحاجة الثانية إنك تبقى حاسس بالغيرة على المجتمع الإسلامي إنه يُنتهك حرماته أو إنه يتهدم بعد ما إتبنى

**أهمية القرآن في حياتنا**

طيب يعني أنا دوري إيه ؟ يعني ماشي الكلام كدة جميل ... أنا دوري إيه ؟ يا جماعة دورنا إيه ؟ دورنا إن إحنا نفهم خطورة القرآن وخطورة إحتياجنا القرآن، أول حاجة : **أنا عايز كل واحد منا يبدأ يحفظ القرآن على إيد شيخ من الوقي،** يبدأ يحفظ، لازم يا جماعة نبدأ نعرف تفسير القرآن، اشترى تفسير وحطه جانبك وأعمل ورد يومي ثابت لقراءة التفسير ولو ربع ساعة ولو نص ساعة، بس أوعى الورد المقدس يروح منك ما بين المغرب والعشاء، كل الطلبة بتروح عليهم !

طيب بعد الفجر بنص ساعة في الجامع يبقى كتاب التفسير بتاعك ده كل يوم تقرأ نص ساعة، بعد سنة هتلاقي نفسك بقيت حاجة ثانية خالص مع القرآن، يا جماعة اقرأوا بفهم كتاب الله، يا جماعة ده الرسم الهندسي، عارفين مقام الشلل حين عدم وجود القرآن، الصحابة المجتمع إتشل لمدة ١٥ يوم لما الوحي وقف...ليه ؟ أنا راجل ببني والرسم الهندسي إتشال من قدامي ... ما عدش معايا رسم هندسي هبني إزاي ؟ مش عارف أعمل حاجة، القرآن ده الرسم الهندسي بتعنا، لازم نبقي متصلين به وفاهمينوا علشان نعرف نبي الدين جونا وفي المجتمع

**ضرورة العدل مع الناس**

الحاجة الثانية يا جماعة : إن يعني أي واحد إن شاء الله بكرة نمسك مراكز بإذن الله سبحانه وتعالى ... **أوعى تظلم حد في المركز ده خليك دائماً إنسان قويم بالقسط،** خليك دائماً صاحب قضية، خليك دائماً نصير للمظلوم من إلوقتي، أي واحد صحبك محتاج أي خدمة أنصره، أي واحد صاحبك مظلوم أقف معاه، أي موظف معاك في الشغل مظلوم أقف معاه، خليك دائماً نصير، أدي الرسالة اللي ربنا أمرنا إن إحنا نأديها

**بناء الأسرة المسلمة**

المرأة لازم .... وإنت بتختار الأسرة بتاعتك اختار واحدة ملتزمة صح، وإنت تختاري واحد ملتزم صح بحيث إننا نكون أسرة ملتزمة صح، عايزين يا جماعة فعلاً نطلع رد فعل للأجيال اللي سبقتنا اللي كانت بعيدة كل البعد عن دين الله، عايزين نطلع نعرف إزاي نبي ديننا، عايزين عناصر هدم المجتمع دي كلها نبعد عنها، كلها فتنة النساء، نعتزل أماكن المعصية، نعتزل أماكن الشهوات، الحاجة اللي بيني وبين ربنا تتقطع تماماً ... يبقى إذا عايزين نحس إن إحنا أصحاب رسالة أصحاب قضية

**رسالتنا هي بناء الدين**

الوقتي إحنا بنقل سورة النساء .. سورة البقرة وآل عمران والنساء الثلاثة مع بعض كدة بيحسوك إن إنت صاحب رسالة ... إزاي الدين يقوم في الواقع رغم كل المعوقات المهولة اللي واقفة في وشه، وإزاي إن الدين ما يتهدمش، وإزاي إن بعد ما الدين العظيم ده قام يحصن ضد إنه هو يتهد تاني، لازم تكون دي قضيتنا ولازم تكون دي رسالتنا في الحياة، ولأننا عايزين من كل جزء ندخل فيه نخرج بشعارات ... عايزين نخرج بشعارات معنا كدة، الشعارات دي تحفظها ولما تروح تكتبها في ورقة وتعلقها قدامك، كل يوم تخرج بأربع خمس شعارات من الجزء، تيجي على آخر رمضان تلاقي

معك يجي ميت ولا مية وخمسين نور من أنوار القرآن منورلك حياتك، الشعارات اللي عايزين نخرج بها من الجزء ده إيه  
يا جماعة ؟

### شعارات نخرج بها

١. **الشعار الأول :** "أَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ" النساء: ٧٧  
ربنا قال لهم أعدوا .. أعدوا في العدة القلبية، ربوا في قلوبكم، صلحوا في أنفسكم عشان لما يجي التكليف عليكم تعرفوا تشيلوا، إحنا دلوقتي في مرحلة "كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ" النساء: ٧٧ إنت لسة لا إشتغلت في الدعوة، ولا طلعت على منبر ولا جالك مجموعة من الناس ... إنت لسة، فعد العدة الإيمانية عشان لما تشتغل في الدعوة تبقى فعلاً قادر تشيل هذا الدين، يبقى أول شعار : "كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ" ... بيفكرنا بالتربية القلبية
٢. **الشعار الثاني :** "فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ" النساء : ٧٥ ده شعارك في حياتك، أنا حياتي وجهادي كله في سبيل إعلاء كلمة الله ورفع الظلم عن المستضعفين، الجهاد في الإسلام مقصود إن إحنا نرفع الظلم عن المستضعفين "وَإِذَا حِيَّتُم بِنَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا" النساء: ٨٦ آية التحية جات قبلها آية العدل، والآية اللي قبلها آية القتال، كإن ربنا برضه بيقول إن لو القتال .. إنت قاتلت اعرف إنك بتقاتل من أجل نشر السلام، فإحنا بنقاتل عشان ننشر السلام، بنقاتل عشان ننشر العدل، بنقاتل عشان نرحم الناس من النار ... ده في سبيل الله والمستضعفين، دي الرسالة بتاعتك
٣. **الشعار الثالث :** "كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ" النساء : ١٣٥ الكفرة بتوع أوروبا وأمريكا مش أحسن منا، اللي بيعملوا جمعيات حقوق إنسان و بيروحوا أدغال أفريقيا وبيسافروا مشارق الأرض ومغاربها عشان رفع الظلم عن الناس، ما همأش أحسن منا يا جماعة، ده إحنا بنرجوا من الله مالا يرجون
٤. **الشعار الرابع :** "وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ" النساء : ١٠٤ ده إحنا يا جماعة اللي ربنا وعدنا بالجنة، احنا اللي ننام وهما اللي يشتغلوا يا جماعة إزاي ننام يا جماعة ؟ إزاي ننام عن طلب الجنة بالدعوة إلى الله وبالعبادة والتربية القلبية وبنصرة ... إزاي يا جماعة ننام عن نصرة دين الله ؟ عشان ربنا ينصرنا في الآخرة وربنا يرفعنا في الآخرة وربنا يجعل جواره في الآخرة بإذن الله "وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ" النساء : ١٠٤
٥. **الشعار الخامس :** "كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا" النساء : ٩٤ لما سيدنا أسامة بيحارب في المعركة ... فالراجل لما وقع السيف من أيده قال له أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قام مطير رقبته، الرسول عليه الصلاة والسلام عنفه تعنيف لدرجة أن سيدنا أسامة قال : "وددت أني لم أسلم إلا يومئذ" قال له الرسول صلى الله عليه وسلم : "أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا ؟ من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة" صحيح الجامع ماذا تفعل — "لا إله إلا الله" يوم القيامة ؟ إزاي تطير رقبة واحد قالها ... هتقول لربنا إيه ؟ إحنا ما بنقاتلش يا جماعة علشان ناخذ غنائم، إحنا بنقاتل عشان الإسلام ينتشر في العالم، عشان الناس تدخل في رحمة الله "كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا" ما تقعدش تتريق على صحبك اللي مش مُلتزم، ما تقعدش تسخر منه، ما تبصلوش بقرف، وإنت لما تلاقي أخت متبرجة دخلة المسجد ما تبصلهاش بقرف ... نرحم غير المُلتزمين ونتعامل معاهم بقمة الرحمة وقمة الرفق ... ليه ؟ لأن هدف حياتنا كله إن الناس تتقذ من النار

يبقى دي الشعارات الخمسة اللي إحنا عايزين نخرج بيها من سورة النساء، وكل واحد يشوف الأنوار الثانية اللي خرج بيها من هذه الليلة بإذن الله سبحانه وتعالى

### دعاء

اللهم اهدنا إلى سبيل السلام، اللهم اهدنا وارضى عنا وعلى طاعتك أعنا، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا، اللهم علمنا منه ما جهلنا، ذكرنا منه ما نسينا، اللهم ارزقنا تلاوته آناء الليل وأثناء النهار على الوجه الذي يرضيك عنا  
اللهم اجعل أحب شئٍ إلينا في الحياة أن نقرأ القرآن وأن نفهم القرآن وأن نعمل بالقرآن وأن نجاهد بالقرآن، اللهم اجعلنا قرآن يمشي على الأرض، اللهم وخلقنا بأخلاق القرآن، اللهم زينا بزينة الإيمان، اللهم اجعلنا قرآن يمشي على الأرض، اللهم فقهنا في القرآن وفقهنا بالقرآن، علمنا القرآن، فهمنا القرآن  
يا رب حبيبنا في القرآن وشفعه فينا يوم يقوم الناس لرب العالمين برحمتك يا أرحم الراحمين  
سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم [تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله](http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36)... تفضلوا هنا :

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>